لا مشروع وطني بدون اللغة الحميرية اليمنية

> اتضح لنا بأن المشروع الوطني اليمني عانى من خلل في نظام الأسس فأدى عدم اكتمالها إلى انهاير المشروع أو بالأصح عدم صموده أمام ضغوط الأسس الاغترابية المضادة للأسس الوطنية باعتبار ما هي الا رد فعل الواقع التاريخي على ما يمثله المشروع الوطني من فعل تاريخي فنظام الأسس أشبه بمسامير جسم طائرة نقص مسمار واحد من ملايين المسامير في هيكلها يؤدي بها إلى السقوط.

لقد كانت اللغة الوطنية الحميرية هي الأساس الغائب في نظام أسس المشروع الوطني ذلك أن غياب اللغة اليمنية داخل قائمة الأسس الوطنية كان معناه تنفيذ مشروع وطني بأدوات غير وطنية وهي ناحية فنية بحتة تتعلق في مسألة اللغة بالهوية المباشرة للمشروع من اختلاف هوية المشروع الوطني عن المشروع الديني باختلاف الفكر الوطني عن الفكر الديني وما إذا هو مشروع أمة وطنية أو مشروع أمة دينية.

إن الوطن هوية والدين هوية أخرى لا يمكن الخلط بينهما من ناحية الأسس المادية العلمية وكذلك هي اللغة عندما يتم تنفيذ مشروع وطني لليمن بلغة غير يمنية فاللغة العربية هي لغة قومية تندرج في أسس المشروع القومي للأمة القومية يختلف عن مفهوم الأمة الوطنية باختلاف قولنا عن أنه مشروع لليمن كوطن أو مشروع للعرب كأمة فيخضع الخلط بين المفهومين الوطني والقومي لطبيعة المشروع ذاته عندما هو بين كيانين على نحو قولنا إن الوحدة الوطنية بين اليمنيين هي غير الوحدة القومية بين العرب فلا يصح ان تكون اللغة العربية أساساً لغوياً لمشروع وطني في بلد له لغته الوطنية وانما يصح أن تكون أساساً لغوياً لمشروع قومي عربي، والحاصل أن الوطنيين اليمنيين قالوا أنهم ينفذون مشروعاً وطنياً يمنياً وظهر منهم العكس وهو أنهم ينفذون مشروعاً وطنياً بأدوات غير وطنية..

ان اكتشاف هذا الخلل في نظام أسس المشروع الوطني يعود إلى تعمق الوعي بالمشروع وإلى تطور نشاط الروح اليمنية بصفتها هي العقل اليمني وهو تطور طبيعي بالنظر إلى أن اليمن غني بماضيه الوطني وانه يتمتع بامتلاء داخلي كأمر جعل الروح اليمنية سيدة الموقف داخل الواقع اليمني التاريخ الإيجابي كواقع لنقاط القوة الكامنة بخلاف نقاط الضعف الظاهرة، فسيف بن ذي يزن على سبيل المثال هو أشهر قائد وطني في الفترة ما بين القرن السادس للميلاد وبين واقعنا التاريخي المعاصر وإن شخصيته المسيطرة على التاريخ الوطني تثبت أن ما عداه هو وهم من المنظور المادي لمفهوم التاريخ الحقيقي وبالأصح مفهوم التاريخ الوطني مقارنة بما يسمى تاريخ عربي لليمن أو تاريخ إسلامي.

> الوطن هوية والدين هوية أخرى لا يمكن الخلط بينهما من ناحية الأسس المادية العلمية وكذلك هي اللغة عندما يتم تنفيذ مشروع وطني لليمن بلغة غير يمنية فاللغة العربية هي لغة قومية تندرج في أسس المشروع القومي للأمة القومية

محمد صالح الحاضري

التعدد اللغوي الإسلامي

نلاحظ تعدد الواقع اللغوي الإسلامي فالفرس يتكلمون الفارسية والأتراك يتكلمون التركية والهنود المسلمين يتكلمون لغة الأردو والأفغان يتكلمون لغة البشتو والماليزيين يتكلمون لغة الملايو وهكذا على الامتداد القاري الذي عنصر هويته الدينية يخضع للنظام الديني الإسلامي التاريخي يتكلم السكان لغتهم الوطنية دون أن ينتقص ذلك من إيمانهم الديني بعد حفظهم المفردات العربية اللازمة للتعبد الديني فيتلون القرآن في الصلاة باللغة العربية اما إلقائهم أوسماعهم للمواعظ فيتم بلغتهم الوطنية بل إن الفرس والأتراك يتعصبون للغتهم الوطنية، ولا يتكلمون العربية إلا في حدود الطقس الديني ليس أكثر ولا يعتبرون ذلك يمس بصحة عقيدتهم أو يشكل ضرورة يتنازلون بموجبها عن لغتهم الوطنية لصالح اللغة العربية فلا نسمعهم يقولون مثلاً كما يقول اليمنيون المغتربون عن ذاتهم اليمنية بأن العربية هي لغة القرآن كسبب عندهم للتخلي عن لغتهم الوطنية بينما هو ليس سبباً عند من ينتمون إلى الدين بوعي أعمق من اليمنيين بالنظر إلى تبني الفرس والأتراك لنظام الخلافة الدينية الشيعية والسنية التاريخية في الواقع المعاصر، فاليمنيون لو عادوا إلى ذاتهم اليمنية وإلى لسانهم الوطني الحميري فلن يسهل العبث بأوضاعهم تحت تأثير المشترك الديني عند استخدامه كعنصر اختراق لتمرير المخططات المشبوهة ضد اليمن!

التعدد اللغوي الأوروبي والآسيوي

إن الواقع اللغوي في البلدان الأكثر تطوراً كالبلدان الغربية على سبيل المثال هو واقع متعدد، فالطليان يتكلمون لغتهم الإيطالية والأسبان يتكلمون الأسبانية، والفرنسيون يتكلمون الفرنسية والألمان يتكلمون لغتهم الألمانية...الخ، فلماذا لم يؤدى بهم التطور والتقارب الإندماجي في صورة الاتحاد الأوروبي إلى أن يتكلمون لغة واحدة؟

كما أن شعوب أميركا اللاتينية تتكلم اللغة الأسبانية وثقافتها حديثة كجزء من الثقافة الأوروبية كما يتكلم العالم الأنكلوسكسوني اللغة الانجليزية (الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا واستراليا) وهي بلدان ديانتها مسيحية وأصل شعوبها واحد كأنكلوسكسوني لكن هل هي مشغولة بمفهوم الأمة الواحدة كحالنا فتتبادل النشاط الاستعماري وتحتل بعضها مستغلة كتلة الأسس المشتركة، كذلك نلاحظ اللغة الصينية واللغة اليابانية انها من عائلة لغوية واحدة مثل عائلة اللغات السامية التي تنتمي إليها اللغة الحميرية واللغة العربية فلم تطغى اللغة الصينية على اليابانية أو العكس.

إن مثالاً واحداً على قرابة اللغتين الصينية واليابانية هو اسم العملة الوطنية ففي اليابان يسمى «ين» وفي الصين يسمى «يوان» ورغم الأساس الواحد للغات الجزء الآسيوي من العالم الذي يضم اليابان والصين وكوريا...الخ، فلم تتطور إلى لغة واحدة ولم يتنازل بلد هناك عن لغته الوطنية لصالح لغة وطنية أخرى لبلد آخر يهيمن على جيرانه المشتركين معه في أسس لغوية واحدة ويغطي هيمنته بمسمى الأمة القومية أو الدينية.

مثال آخر هو القومية السلافية التي تضم روسيا وصربيا وسلافيا وسلوفينيا...الخ، نلاحظ بأن لروسيا لغتها الوطنية هي اللغة الروسية ولصربيا لغتها الوطنية داخل أسس العرق الواحد.

تعليم اللغة الحميرية

أن اللغة الحميرية هي لغة الواقع الوطني اليمني التاريخي كل شيء فيه مكتوب بها ومسمى على أساسها ومع ذلك فهي مغتربة ويكاد اليمنيون بنسبة مائة في المائة لا يقدرون على قراءة تاريخهم بلغتهم الوطنية وكان أخطأ من تحدثوا عن المشروع الوطني للحركة الوطنية اليمنية أنهم لم يدرجوا اللغة الحميرية في خانة نظام الأسس الوطنية مع أن نظام التعليم العام يتضمن الانجليزية للغة الحميرية كمادة دراسية علاوة على اللغة العربية.

فاللغة الحميرية نظامها اللغوي متكامل وشخصيتها اللغوية متكاملة كأية لغة وطنية أخرى وتحتاج إلى تشكيل جهاز لغوي يوثقها ويضع أسس تطويرها تحت اسم اللغة الحميرية الجديدة، وذلك في ضوء خطة عمل تستلهم النشاط اللغوي المعاصر لمعظم اللغات السامية الناشطة في بلدانها كلغات وطنية منعاً لانطلاء الأكذوبة التاريخية على من اعتقدوا بانقراض اللغة الحميرية وليس اغترابها داخل الواقع التاريخي الاغترابي لليمن بشكل عام.

عن خيار العلمانية..

> كثر الحديث هذه الأيام عن العلمانية، ونجد سعياً حثيثاً يهدف إلى الجدل حولها أو خلق مثل ذلك الجدل ربما بهدف إثارة السؤال الفكري وربما لأغراض سياسية، فقد قرأنا خلال ما سلف من الأيام آراء متباينة حول فكرة العلمانية ومدى صلاحيتها للواقع السياسي اليمني إذ إن هناك من يرى في العلمانية حلاً لمشاكل هذا الوطن وهذا البعد سيكون محور نقاشنا راغبين عن كل ما سواه.

وقبل البدء أود التأكيد أن إثارة السؤال الفكري أصبح ضرورة في واقعنا السياسي والثقافي والاجتماعي ونحن نحمد لأولئك الذين أثاروا مثل هذه الأسئلة في حياتنا.

وكل الذي نأمله أن يكون هناك حوار عقلاني يستند على أسس المنطق السليم وحقائق التاريخ بعيداً عن زيف المكابرة، وعبارات التجريح التي قرأناها في بعض النقاشات.

وعوداً على بدء أقول إن فكرة العلمانية التي يقول البعض إنها تحمل حلولاً لإشكالات اليمن بكل تعقيداتها وتموجاتها تلك الإشكالات التي تأتي الأمية الأبجدية والمعرفية والثقافية في المراتب الأولى في مكونها العام لن تكون العلمانية الوسيلة المثلى لمعالجتها بمفهومها الفلسفي الغربي كما أننا لسنا من العجز بمكان حتى نستورد الأفكار التي تصلح أحوالنا كوننا نملك نفس القدرات العقلية التي جعلت من عصورهم الوسطى منطلقاً للإنسان حتى يتمكن من السيطرة على عالمه ويحقق لنفسه الرفاه المادي والنفعي من خلال اكتشافه لأسرار الكون والطبيعة وتوظيفها لمختلف أنشطته الحياتية ويقال إن سبب هذا الرفاه فلسفة ابن رشد القائلة بوجود حقيقتين هما: حقيقة الدين «الكلام» وحقيقة الفلسفة «العلم» ولكل منهما منهج خاص ولهما في النهاية غاية واحدة وهي تحقيق الفضيلة وابن رشد فيلسوف إسلامي نفخر بمنتجه الفكري على العالمين، لكننا في حقيقة الأمر أصبحنا عاجزين عن قراءته والإضافة إليه كسلا وخذلانا من عند أنفسنا.

> نحن بحاجة إلى إعمال العقل لا استدعاء النماذج الجاهزة ولعلنا ندرك أن العلمانية بدأت مع معاوية في العصر الأموي وقد لا نختلف على الخليفة الخامس عمر بن عبدالعزيز الذي بدا وكأنه استثناء في عصره أي عصر الدولة الأموية ذلك لأنه تمثل الإسلام فكان نموذجاً

عبدالرحمن مراد

والحقيقة الثابتة أن الاسلام بثرائه وتنوعه يختلف اختلافا جذريا عن الكنيسة وتوجهاتها وهو يحترم العقل احتراماً كلياً ولو كان الأمر عكس ذلك لما كان ابن رشد ذلك الفيلسوف الإسلامي الذي أوحى بفكرة هذا التحول الحداثي الإنساني ولذلك فإننا نرى أن فكرة العلمانية التي يراها البعض حلا لإشكالات اليمن في راهننا الحضاري ليست أكثر من تعميق لجذور الإشكالية ولا تحمل حلاً لسبب بسيط وهو أنها تكونت في فضاءات ثقافية غربية عن بيئة هذا الوطن ولذلك فإن استدعاء أي نموذج بحمولته الثقافية يكون حلا بقدر ما يكون عبئا معيقا للتطور الاجتماعي المنشود. وبقليل من التأمل نجد أن الأنظمة العربية بأجمعها علمانية ذلك لأنها تفصل الدين عن السياسة. ولعلي قد لا اختلف كثيرا مع قادري أحمد حيدر حيث يقول: من المهم فض الاشتباك بين الدين والدولة لصالح الدين وإزاحة مفهوم الدولة فالدولة الاستبدادية تاريخيا حولت الدين إلى مجرد فتوى وإلى سلاح ايديولوجي لتكريس سلطة الأمير أو الخليفة أو السلطان أو الرئيس.

إذن نحن بحاجة إلى إعمال العقل لا استدعاء النماذج الجاهزة ولعلنا ندرك أن العلمانية بدأت مع معاوية في العصر الأموي وقد لا نختلف على الخليفة الخامس عمر بن عبدالعزيز الذي بدا وكأنه استثناء في عصره أي عصر الدولة الأموية ذلك لأنه تمثل الإسلام فكان نموذجاً ويمكن أن يقال إنه جسد القيمة المثلى لغايات ومقاصد الدولة الإسلامية حتى قيل إنه كان ينادى للصدقة في القرى والأمصار فلا يجدون لها مصرفا. هذا النموذج كان في زمن غير زمن الخلافة، أما في زمن الخلافة فيمكننا قراءة خطبة أبي بكر رضي الله عنه وعمر بن الخطاب وقراءة سيرتهما الذاتية وتحويل ذلك إلى رؤى وغايات تحقق مقاصدنا من قيام دولة إسلامية حديثة بعيداً عن قيم العلمنة التي جاءت ملبية لطموحات وغايات الإنسان الغربي واستطاعت أن تحقق غاياته وأهدافه حين حررته من محاكم التفتيش وعوامل الكبت وأساليب التعذيب المادي والمعنوي فاستطاع أن يؤسس لحضارة جديدة وأزمنة أكثر تفاعلاً وتطوراً.

وخوف الإسهاب دعوني أقول إننا في أشد الحاجة إلى محاكمة الواقع ودراسة مشكلاته حتى نتمكن من تقويمها، لابد لنا من نقد الأنساق الثقافية والفكرية للبنية المعرفية وإعادة صياغتها وفقاً لمتطلباتنا الحاضر وضرورات المستقبل وفي إطار الثابت والمتغير من الدين.

دعونا نشتغل على هم التجديد والتحديث ورصد تموجات الواقع والنقد والمراجعة فقد نؤسس لنقطة انطلاق وتحول باتجاه عملية التجديد والإصلاح .. أي إصلاح الفضاء الثقافي والاجتماعي والسياسي..إن مهمتنا في الوقت الراهن تنحصر في بث الوعي وتعميق الشعور بالحاجة إلى التجديد بعد الكشف عن الأزمات التي نعاني منها فكرياً وثقافياً..نحن بحاجة إلى جدل فكري يحرك الراكد والآسن وما أغنانا عن القوالب الجاهزة التي قد تفسد ولا تصلح.

وجهة مطر

أحمد غراب

عيد بلا سبلة أم سبلة بلا عيد ؟!

اليمن البلد الوحيد في العالم الذي يوجد فيه للعيد رأس وبطن وسبلة ..

ذهب رأس العيد وبطنه (خروفه) وبقيت سبلته.

وسبلة العيد تعني تمطيط إجازة العيد على حساب الدوام بسبب الانشغال بأعراس أو نزول البلاد والبعض لم تهضم معدتهم بعد لحمة العيد.

الأسوأ من ذلك ان الموظفين مالهم نفس يداوموا لأنهم استلموا مرتب شهر اكتوبر مقدما والدوام بدون انتظار المعاش مثل العصيد بدون مرق خصوصا وان الحراف بعد العيد أشد وأنكى ولهذا يقال في المثل الشعبي اليمني العيد يخرج المخبأ (يعني إذا معك فلوس مخبيها العيد يخرجها).

وخلال الأعياد السابقة أكدت الإحصائيات أن اليمنيين كانوا ينفقون ثمانية مليارات ريال عسب العيد واعتقد أن بورصة العسب انخفضت حتى وصلت الى أدناها في ظل حالة التدهور الاقتصادي التي تلف البلاد .

عيد زمان كان معه " سبلة " تنتهي الإجازة وأنت ما تشتي تخلص (عيد منعش وممتع أما عيد اليوم فهو واحد من اثنين إما عيد بلا سبلة مثل الحبحبة لا رأس ولارقبة (ضبح ،وحراف ،ونوم) أو سبلة بلا عيد العام كله إجازة.

وقديما قيل عيد القبيلي مرض وزاوجته سكرات الموت أما عيدنا فما صدقنا شفنا فيه الكهرباء لنسمع الأخبار العاجلة التي تتسبب بعسر الهضم في وقت الشعب مايكون فيه بحاجة إلى شيء يسهل هضمه.

خلال أيام العيد الشعب كان يريد هيكلة طلي العيد ولكننا تفاجأنا بعيد أيام من العيد بهيكلة للبني آدم وأعمال فلتان ذهب ضحيتها أبرياء وكانت بمثابة إعلان حالة طوارئ لإنقاذ البلد ووقف الحصاد الدامي المتواصل .

المستفيد الوحيد ممايحدث في اليمن هو حفار القبور فكيف اذا كان الناس في هذا البلد يبحثون عن شوية عيد وقليل ضوء وفرحة بأعراس العيد تجعلهم يتبادلون عبارة أدام الله السرور بدلا من أدام الله الصخور وما أكثر الصخور المتساقطة في الطريق الى اليمن السعيد .

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة علىالنبي

اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين

Ghurab77@gmail.com

الحركة النقابية اليمنية ودورها المشرف في دعم ثورة 14 أكتوبر المجيدة

محمد راحج سعيد

تتواصل احتفالات بلادنا بأعياد سبتمبر وأكتوبر المجيدتين وبعد الانتهاء من الاحتفال بذكرى الثورة الأم سبتمبر تحتفل بلادنا بالذكرى اليوبيل الفضي الـ50 لذكرى ثورة 14 أكتوبر المجيدة التي انطلقت من جبال ردفان الشماء واستمرت أربع سنوات وانتهت بحصار مدينة كريتر بعدن، بعد ذلك أيقن المستعمر الغاشم أنه لا مفر من منح الاستقلال الوطني للشطر الجنوبي سابقا ولقد التحم الجميع لمناهضة الاستعمار بقيادة الجبهة القومية وجبهة التحرير ولقد كانت ثورة 26 سبتمبر المجيدة سندا كبيرا لثورة 14 أكتوبر كما كان أيضا لثورة 23 يوليو بقيادة جمال عبدالناصر دور كبير ومؤثر لنصرة الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر المجيدتين.

فماذا عن دور الحركة النقابية اليمنية في دعم ثورة أكتوبر المجيدة؟

لقد كان دور الحركة النقابية اليمنية مشرفا فقد وقفت الحركة النقابية اليمنية ببسالة في دعم ثورتي سبتمبر وأكتوبر والمعروف أن النضال لم يتوقف ضد الاستعمار البريطاني منذ الاحتلال عام 1839م وظل متواصلا طيلة 128 عاما إلا أن المناخ توفر لقيام ثورة 14 أكتوبر عام 1963م أكثر من أي وقت مضى كما ذكرنا آنفا بقيام ثورة 26 سبتمبر المجيدة ودعم مصر عبدالناصر وخاصة على المستوى الإعلامي وقد لعبت الحركة النقابية دورا لا يستهان به وخاصة النقابات الست وبالذات على مستوى الإضرابات المتواصلة، كما حمل القادة النقابيون السلاح جنبا إلى جنب مع الثوار، والمعروف أن فترة الخمسينات من القرن المنصرم قد شهد زخما كبيرا في العمل النقابي كما تأسس اتحاد العمال عام 1956م وكان مقره في المعلا وبرز قادة نقابيون لعبوا دوراً كبيراً في مناهضة الاستعمار أمثال محمد سالم باسندوة وعبدالله الأصنج وعبدالجليل سليمان ومحمد عبده نعمان وحسين سالم باوزير وعلي حسن القاضي وغيرهم، وقد التحم العمل الفدائي بالعمل النقابي، الأمر الذي أزعج المستعمر الغاشم كما أن احتلال مدينة كريتر من قبل الثوار ولمدة شهرين قد أضعف كثيرا قدرة المستعمر البريطاني أمام هجمات الثوار المتعاقبة الأمر الذي عجل برحيله في 30 نوفمبر عام 1967م، وهكذا لعبت الوحدة الوطنية دورا لا يستهان به في هزيمة المستعمر الذي لا تغيب عنه الشمس وقد كان موقف الجيش الاتحادي إيجابيا حيث دعم الثوار.

> كان دور الحركة النقابية اليمنية مشرفا فقد وقفت الحركة النقابية اليمنية ببسالة في دعم ثورتي سبتمبر وأكتوبر والمعروف أن النضال لم يتوقف ضد الاستعمار البريطاني منذ الاحتلال عام 1839م وظل متواصلا طيلة 128 عاما إلا أن المناخ توفر لقيام ثورة 14 أكتوبر عام 1963م أكثر من أي وقت مضى

إننا نتعشم أن تكون ذكرى الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر المجيدتين حافزاً للقيادة السياسية لبناء اليمن الذي ينشده الجميع ولا شك أن مؤتمر الحوار الوطني الذي جمع كل الفرقاء السياسيين اليمنيين هو المدخل الحقيقي لحل مشاكل اليمنيين، وعلى رأسهم السياسيون بحيث يبدأون صفحة جديدة تخدم مصلحة اليمن العليا أولا لأن اليمن هو الأهم وهو فوق الأحزاب وفوق التنظيمات فمصلحة اليمن العليا فوق كل المصالح.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية □ سياسية □ جامعة □ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388